امر الله حيث ما كنت يغفرك الله حيث ما كنت **فانما اهلك**
الذين من قبلكم اي سبب هلاك الامم السابقة كبني اسرائيل
كثرة مسايلهم اي كثرة سوالهم عن الامور التي لا يحتاجون
اليها فلا تكثروا من السوال ليلا يشدد عليكم كما شدد على بني
اسرائيل بسبب الحاحهم في المسئلة وذلك انهم قتل لهم
قتيل لا يدري قاتله فسالوا موسى ان يدعوا الله يبين
لهم فدعاه وامرهم بذبح بقرة ويضرب القتيل ببعضها فيحيي
فيخبر بقاتله فلم يبادروا الى مقتضى اللفظ من ذبح اي
بقرة كانت فانها كانت تجزيهم بل شددوا على انفسهم
بكثرة تكرار السوال عن حال البقرة وصفتها فشدد الله عليهم
بمراعاة الاوصاف لكونها بريئة من العيوب لا كبيرة ولا
صغيرة فطلبوها فلم يجدوها كذلك وصفها الاخير فاي
بار باعه فاشتروها بملء جلدها ذهبا وكانت البقرة
اذذاك بثلاثة دنانير ونحوها وضربوا القتيل ببعضها
منها قيل هو لسانها فقام حيا وقال قتلني فلان يعني ابن
عمه قتله لانه كان غنيا ولا وارث له سواه ليرثه ثم سقط
ميتا مكانه فحرمه قاتله الميراث وقتل فندموا على ذلك
فخاف المصطفى على امته من مثل ذلك **واختلافهم** بعدم الفا
اي وبسبب هلاكهم ايضا عصيانهم **على انبيائهم** كاليهود
امرهم موسى ان يتفرغوا للعبادة يوم الجمعة واخبرهم
بفضله فابوا وتاخروه الاطايفة منهم وقالوا لا نريد يوم
الجمعة ونريد يوم السبت فالزمهم الله السبت وشدد
عليهم فيه فحرم عليهم صيد السمك فيه ووقع الخطء وسلط
عليهم

واشار الى الرجل بالله فاشتعل راسه نارا وهو يصيح فقال
الشبلي يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم فليس هذا من
رجالك فخمدت النار وقيل اذا دعوت باسم من اسماء الله
حال تعظيمك له وانقطاع قلبك اليه فقد استجيب لك
وقال بعض العلماء من كتب الله في اناء مكررا حبست ما يسع
الاناء وريش به وجه المصروع احترق شيطانه وقال اليافعي
قال لي بعض العارفين الا اعلمك اسم الله الاعظم قلت
بلى قال اقرا الحمد لله رب العالمين وآية الكرسي وانا
انزلناه في ليلة القدر وقل هو الله احد ثم استقبل القبلة
وادع بما احببته والرحمن معناه كثير الرحمة والرحمة لغة
الشفقة والرقة وشرعا الاحسان او ارادته وهو عام لكل الحيوان
من الله تعالى فتندب مواقفته في العطف عليهم بالمواساة
والمعونة فمن رحمهم رحمه الله ومن لا يرحمهم لا يرحمه
الله قال كعب الاحبار مكتوب في الانجيل يا ابن ادم
كما ترحم كذلك ترحم فكيف ترجو ان يرحمك الله وانت لا ترحم
عباد الله وروى الغزالي في الموم فقيل له ما فعل الله بك
قال اوقفني بين يديه وقال بم جيتني فذكرت انواعا من الطاعات
فقال ما قبلت منها شيا لكنك جلست تكتب فسقطت دواية
على القلم فتركتها تشرب من الحبر رحمة لها فكما رحمتها رحمتك
اذهب فقد غفرت لك والرحيم المنعم بالنعم الصغيرة كالكبيرة
وجد بذكره عقب الرحمن اشارة الى انه يسن طلب الاشيا
الحقيرة منه كما تطلب منه الاشيا العظيمة واوحى الله الى موسى
يا موسى لا تخشى مني بخلا ان تسالني عظيما ولا تستحي ان

Copyright Kyung Hee University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)